52 عاماً على ميلادها.. كلية بلقيس أضخم خزان استراتيجي لليمن .. يروي تجربتها العريقة الأستاذ فضل ردمان :

أسسها الرعيل العملاق من رجال اليمن .. وأساتذتها نخبة من أشهر الأدباء ورواد التعليم

(1-2)

فلنبدأ بالمشهد الأول ...

كان ذلك التاريخ ، الاثنين 6 جماد ألأولى سنة 1381 ه ، الموافق 16 أكتوبر 1961 م ؛ صباح يومئذ استيقظ سكان الشيخ عثمان في عدن؛ على وقع حركة نشطة لبراعم وأطفال وفتيان وفتيات في عمر الزهور؛ انتشروا في شوارع المدينة ، كل شئ فيهم مبهر .. زيهم الموحد .. أناقة مظهرهم .. خطواتهم الثابتة .. أجسامهم ونظراتهم المزهوة .. هاماتهم المرفوعة .. وابتساماتهم المبتهجة .. كلما اقتربت الدار الكبيرة الواقعة جنوب غرب المدينة ؛ أسرعوا في مشيهم حتى إذا وصلوا بابها ازداد عددهم بالمئات ؛قبل أن يصبحوا آلافاً؛ في مشهد غلب عليه "اللون الأخضر" .. وهو بالطبع لا يخلوا من مغزى !!

من هؤلاء ... !؟

أنهم أبناء وبنات كلية بلقيس ، الذين خرجوا من" سراديب الجهل والأزقة" ؛ إلى رحاب عالمهم الجديد ؛في مفتتح أول يوم دراسي .. ليصبح ذاك المكان- الذي كان مجهولا حتئذ- غارقا في موج بشري يتوافد إليه صباح ومساء كل يوم ؛وملأ صورة ساحتها حتى حوافها البعيدة ؛ حيث بدأت تتكون قلعة وتكبر ، كمنارة شاهقة تضئ اليمن كلها بالوعي المتوهج.

لقد نبهتني هذه الصورة الحقيقية إلى النشيد الذي كان يردده الصغار والكبار في كل مناسبة .. وهو يجسد روح الأسرة الواحدة. في مطلعه :

" كلية بلقيس ، بيتنا الثاني واليمن أوّل ، بيت يا أخواني"

انه أبلغ تعبير عن عمق العلاقة المتشابكة بين الانسان والمكان .. التاريخ والزمان .. فالتلاميذ والتلميذات من أبناء اليمن شماله والجنوب .. وأساتذتها وعمادتها ومؤسسيها هم نخبة الرعيل الأول للحركة الوطنية، الذين قدموا بسخاء مما يملكون ، لشيدوا أعظم صرح علمي وتربوي ، لصناعة عقول أجيال من الشباب المزود بسلاح العلم ، لينخرط أبناؤه بعد حين في معمعة الثورة ؛ثم المشاركة في معركة بناء مجتمع عصري متطور.

وفي لحظة تولدت عندي فكرة تناول هذا الموضوع ، وجدت نفسي بدون معلومات كافية، بيد أن زميلين من أبناء "بلقيس" .. هما الباحث المؤرخ عبدالعزيز سلطان المنصوب، والشاعر والكاتب عبدالكريم الرازحي ، اللذان أشارا إلى أن أفضل من يتحدث عن تجربة "بلقيس" ، هو الأستاذ فضل ردمان محمد مستشار أمين العاصمة الحالي، لكونه أطوال من عاصر مسيرة الكلية منذ التحاقه بها طالباً في الثاني إعدادي عام 1961 م، وعمل مدرسا، وأميناً لصندوق الكلية عام 1966 م، وعضواً في مجلسها الاداري، ثم شغل موقع المدير المالي الاداري حتى تركها نهاية 1974 م، كما كان الرجل شاهد عيان لكل ما جرى من تحولات ومشكلات استجدت بعد 1967 م. وكان قريباً جداً من أعضاء مجلس الكلية وهيئة تدريسها .. مكنه ذلك من رصد وقائع لا يعرفها كثيرون وحتى طلاب الكلية.

ومن هنا كان حرصي على اللقاء بالأستاذ فضل ردمان، فذهبت إليه وأمام عيني أكثر من علامة استفهام، خاصة حول البدايات والنهايات ، التقيت به نحو خمس مرات ، كنت أسأله .. فيجيب بلا تردد .. عاد أكثر من مرة ليؤكد لي المعلومات الشفهية بمستندات ووثائق وبعض الصور الفوتوغرافية المتوفرة لديه .. لم يتضايق من كثرة أسئلتي ؛لأنه كان يتحدث عن أهم تجربة رائدة في تاريخ التعليم في اليمن .. يتداخل فيها التعليمي والتربوي بالسياسي والانساني .. وكانت المحصلة حديث طويل وشامل هو الأول من نوعه في مضمونه وشخصيته .. والآن إلى تفاصيل الجزء الأول من الحوار .

حوار أجراه : عبدالحليم سيف

تحية وفاء

• أستاذ فضل ردمان .. فلنبدأ من حيث اللحظة الراهنة ماذا تعني لك الذكرى الـ 52 لميلاد كلية بلقيس ؟ وكيف وجدتها في آخر زيارة لها ؟

-بداية اسمح لي أن اعبر عن بالغ سعادتي لمنحي هذه الفرصة للحديث عبر صحيفة (الثورة) الغراء ولأول مرة عن مكانة وتجربة كلية بلقيس كصرح تعليمي وتربوي شامخ وعريق في ذكرى ميلادها الـ . 52 وفي هذا المقام لابد من توجيه تحية إجلال ووفاء وعرفان لآبائنا وأساتذتنا الأفاضل الذين رحلوا عنا بعد أن تركوا لنا سيرهم العطرة وكانوا القدوة والمثل في العمل وإشاعة روح الأمل .. والذين لولا جهودهم الذاتية لما ولدت كلية بلقيس .. ولما خرج الآلاف من أطفال وشباب اليمن من الانغلاق إلى الانطلاق .. ولهذا فذكرى "بلقيس" تعني لي ولأبنائها بداية لفجر يتجدد لبناء اليمن الجديد بالعلم والعمل .. أما كيف حال "بلقيس" في ذكرى ميلادها .. فأنا أتابع ما يحدث لها من تطورات منذ أن تركتها في منتصف السبعينيات وحتى اليوم .. وفي كل مرة أكون في عدن أحرص على زيارتها مع الصديق الدكتور علوي عبدالله طاهر .. وأثناء تواجدي في مدينة الشيخ عثمان أيام إجازة عيد الأضحى المبارك .. وتحديداً يوم الأربعاء السادس عشر من أكتوبر الماضي زرت "بلقيس ولم تعد كما تعرفها أنت وغيرك من أبنائها الذين درسوا فيها في ستينيات القرن العشرين .. فقد تغيرت أشياء كثيرة سوف أحدثك عنها لاحقا.

قبل "بلقيس"

• لك ما تريد .. لنخرج مؤقتا من الواقع الحالي وقبل أن نستعرض الخطوات الأولى لتأسيس الكلية وما تلاها من تطورات .. حدثنا عن ملامح التعليم في اليمن قبيل مولد "بلقيس" ؟

- المعروف أن التعليم قبل ميلاد "بلقيس" كان محدودا ومحتكرا .. لا وجود للمدارس العصرية في اليمن .. باستثناء عدن المستعمرة في تلك الأيام وجدت المدارس الأهلية مثل :"بازرعة" و"المعهد العلمي الإسلامي" و"المدراسي" في كريتر و"الأهلية" في التواهي و"النهضة "في الشيخ عثمان وكان يدرس فيها أبناء القادرين ،وعندما ظهرت المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة بما في ذلك كلية عدن إبان الاحتلال البريطاني، كانت هي الأخرى مفتوحة للطلبة الحاملين شهادة ميلاد في عدن .. أما الذين لا يحملونها من أبناء الريف في جنوب وشمال الوطن اليمني فلم يكن بمقدورهم الانخراط في تلك المدارس .. وبسبب السياسة الإمامية الاستعمارية التي اتخذت من التعليم أداة للتفرقة بين أبناء وطن واحد كان من الطبيعي أن تجد الآلاف من الصغار والشباب يقعون فريسة للجهل والضّياع والتشرد .. حتى جاء افتتاح كلية بلقيس في مدينة الشيخ عثمان يوم 16 أكتوبر 1961 م، لتحتضن أبناء اليمن المحرومين من التعليم ولتفتح أمامهم أبواب الأمل ولتعمل على إيقاظ الوعي الوطني .. وتساهم في دعم الثورة اليمنية حيث مثلت "بلقيس" روح الجماهير اليمنية التواقة للحرية والوحدة.

مشروع "النعمان"

• كيف ولدت بلقيس الكلية ؟ ومن صاحب الفكرة ؟

- كثيرون من الأحياء ومعظمهم من الأجيال الحديثة ليس لديهم معرفة بتاريخ كلية بلقيس .. ومن هو صاحب الفكرة .. أو من كان له الفضل الأول في تأسيسها .. المهم أن "بلقيس" كمشروع لم يولد بسهولة كما قد يتصور البعض .. المهمة كانت شاقة .. وقد روى لي الأستاذ المرموق المرحوم حسين علي الحبيشي عميد كلية بلقيس الذي تشرفت بالعمل تحت إدارته في عدن .. ثم لازمته في صنعاء ومعه الأستاذ القدير والتربوي الكبير المرحوم سعيد قائد أحمد .. أن فكرة المشروع تعود إلى الأعوام الأخيرة من الخمسينيات .. فبعد حركة 48 الدستورية وإعدام قادتها من الأحرار ونجاة البعض الآخر منهم بهروبهم إلى القاهرة وعدن .. حدث تواصل بين من كتب لهم الحياة .. ودار نقاش حول سبل تغيير الأوضاع في البلد .. وفي نهاية المطاف وقفوا أمام اتجاهين .. الأول تبناه بعض مشايخ القبائل من الأحرار وخلاصته أن يتم جمع التبرعات من التجار وإرسالها إلى القبائل في الداخل (الشمال) للقيام بالانقلاب على الإمام أحمد .. في حين رأى الفريق الأخر أن الطريق الأفضل لليمنيين يكمُن في التعليم .. فهو أقوى سلاح للإطاحة بالجهل والظلم والعبودية والتخلف .. لذلك مال معظم الأحرار إلى هذا الرأي وقد تبناه الأستاذ الكبير أحمد محمد نعمان وهو صاحب الفكرة والأب الروحي لبلقيس .. حيث قام بعد عودته إلى عدن من القاهرة عام 1960 م، بحملة مكثفة في أوساط التجار اليمنيين المتواجدين في عدن حينذاك وأقنعهم بالمساهمة والتبرع لإنشاء كلية بلقيس وهو ما تحقق بالفعل .. والأستاذ النعمان هو أيضا من أقنع الأستاذ الحبيشي بتحمل إدارة كلية بلقيس عندما التقاه في لندن.

• لماذا "كلية" وليست "مدرسة"؟

- الآباء المؤسسون لـ"بلقيس" فكروا بالمستقبل وخططوا لقيام مشروع تعليمي طموح جداً تكون مخرجاته لخدمة اليمن ولذلك أسسوا كلية تمهيداً لجعلها جامعة شاملة لجميع العلوم والمعارف والمعاهد العلمية .. وقد حدد الأستاذان الجليلان النعمان والحبيشي ذلك التوجه في حفل افتتاح الكلية.

لحظة الميلاد

• يخطر في هذا أن أسألك عما بقي في الذاكرة من صور حفل افتتاح الكلية .. وكيف كانت مشاعر اليمنيين ؟

- الحقيقة أن الفرحة سبقت افتتاح "بلقيس" بأشهر .. وذلك عندما تسابق الآباء لتسجيل أولادهم للدراسة في الكلية .. في تلك الأيام كانت المسألة حلماً .. ثم توجت الفرحة الكبرى في الليلة التي شهدت فيها وقائع الافتتاح في مهرجان خطابي وفني جرى في ساحة الكلية وأمام مسرحها وبحضور حشد كبير جداً من الآباء المؤسسين والشخصيات الوطنية والمثقفين والفنانين والمواطنين والطلبة والطالبات .. مازلت حتى اللحظة أتذكر كيف سالت دموع الفرح من عيون الحضور .. خاصة عندما كانوا يسمعون كلمات الأستاذ المرموق والمربي الكبير الأستاذ حسين علي الحبيشي وهو يدعو أبناء اليمن في كل مكان إلى تعليم أبنائهم والإسراع في إلحاقهم بالكلية أو هو يعبر عن مشاعر الاعتزاز بالروح اليمنية الحية والثقة بالأمل والتفاؤل بمستقبل جديد لليمن .. وقد تحول افتتاح الكلية إلى حدث ضخم في أوساط اليمنيين أذهل الجميع بالإدارة الحكيمة والمسئولة والترابط الأسري بين أبناء بلقيس من العميد حتى الغفير .. عند هذه النقطة توقف الأستاذ فضل عن الحديث .. ، وذهب يفرد بين يديه ملفه الخاص ب"بلقيس "ويلتقط من جوف الملف مجموعة من الأوراق المطبوعة بالكمبيوتر.ثم بادرني بقوله: اقرأ ما قيل في حفل الافتتاح .. انظر بأي لغة كان عمالقة ذاك الزمن يفكرون في بعث البلد .. وما هي تصورتهم لخلق جيل جديد يخدم اليمن ويبني مستقبلها وتوحيدها .. فهذه كلمة الأستاذ الكبير أحمد محمد نعمان التي أرسلها للأستاذ الحبيشي من القاهرة ، وهذه كلمة العميد وتلك قصيدة الأستاذ أحمد حسين المروني .. وجميعها لم يسبق نشرها.

قلعة تقدمية

• أخذت أقرأ بتركيز وبصوت مرتفع أحيانا محتويات الكلمات لأعرف ماذا قال كل واحد منهم .. ثم عدت أتمعن بكلمة الأستاذ النعمان .. حتى خيل لي أنني أسمع صوته ولغته الفخمة .. قال في بعض سطورها :

" .. هكذا قلنا منذ عامين .. والكلية في ضمير الغيب .. واليوم وقد برزت إلى الوجود واستطاع المخلصون والصادقون أن يشيدوها وأن يفتحوا أبوابها ، ويعلنوا يوم ميلادها .. وتسابُق الشباب المدرك الواعي من فتيات وفتيان لأداء رسالة العلم فيها" .. و " أن مأساتنا الحقيقية هي الجهل ورثناها عن أبائنا فأضاعتنا ومزقتنا وأخرجتنا من ديارنا وأنه لحرام على كل يمني أن يظل هذا الميراث اللعين يلاحق أبناءنا وأحفادنا بعد اليوم".

وبعد أن يصف الأستاذ النعمان "بلقيس" بالقلعة التقدمية .. نجده يوجه حديثه لأبناء الوطن دون استثناء مخاطبا الجميع قائلاً :

فضل ردمان

" يا أبناء اليمن في كل مكان .. أن كلية بلقيس ليست جمعية سرية للمؤامرات .. . ولا مصنع للقنابل والمتفجرات فاقتربوا منها مطمئنين وادخلوها بسلام أمنين .. أن كلية بلقيس دار للعلم والمعرفة تجذب إليها أبناءنا وبناتنا لتحررهم من الجهل وتنقذهم من الضياع، وتحول دون تشردهم في الشوارع والأزقة ،لتوسع مداركهم وتنمي مواهبهم وتهذب نفوسهم وتصقل عقولهم وتربي أخلاقهم .. "أن فيها اليوم نحو آلف وثلاثمائة طِفل ذكوراً وإناثاً وهي لم تبن إلا جناحاً واحداً من ستة أجنحة .. ويقدر العدد الذي تستوعبه الكلية بخمسة آلاف طالب وطالبة".

• ثم يعود الأستاذ النعمان ليدعوا التجار والعمال اليمنيين في عدن والمهاجرين في دول الاغتراب إلى سرعة المبادرة والإسهام الفاعل من أجل استكمال صرح "بلقيس" فيقول:

- يا أبناء اليمن .. أن في هذا المشروع اليوم أكبر امتحان لوجودكم وإيمانكم وعزمكم وإرادتكم" .. " وأن كلية بلقيس ليست سوى النواة الروحية، والبذرة الأولى لبناء الوطن كله بناء سليماً .. وليست مجرد بنيان يقام من الحجر والأسمنت والحديد ليقي من يدخله وهج الشمس ولفح الرياح، ولذلك فلابد من أن تعد مجموعة من الشباب نفسها من أجل تحمل مهمات التعليم بعقلية متفتحة تعي جيداً أحوال شعبها، وتدرك المهالك التي طوح فيها بالمواطنين ، ودفنوا فيها تاريخ أمجادهم منذ تنكبوا عن الأخذ بأسباب العلوم .. علوم بناء الحياة".

• ويمضي النعمان:

- يا أبناء اليمن .. أن ذوي المال منكم مطالبون بأن ينفقوا مما رزقهم الله سراً وعلانية .. وإن خدمة الأوطان اليوم لم تعد كلاماً ولا ثرثرة ولا تشنجاً ولا ضجيجاً ولا أحلاماً ولا أماني. وإنما تخدم الأوطان بالعلم والعمل والخبرة والفهم والتضحية والبذل والجد والتعب.أبنوا المدارس يا أبناء اليمن والمعاهد الفنية .. واخرجوا رجالاً متعلمين لبناء الوطن .

• وختم الأستاذ النعمان كلمته البليغة بقوله :

- إن كلية بلقيس يوم تنشر أسماء الذين ساهموا وتبرعوا سيعرف الوطن كله من هم أبناؤه الحقيقيون ومن هم الغيورون على مصلحة هذا الوطن . سيعرف الذين تقاعسوا وتهاونوا بهذا الواجب أن الحساب عسير".

فضل ردمان اثناء حديثة للزميل / عبدالحليم

أجيال المستقبل

رفعت عيني من كلمة الأستاذ النعمان مؤقتاً .. وتحولت إلى كلمة الأستاذ حسين الحبيشي .. وكانت الأطول وفيها استعراض كامل لأهمية المشروع ورسالته وكيفية تحقيقه .. ومما قاله:

" سيداتي سادتي. سنكون منطقيين منصفين لو توقفنا لنستعرض الكلية في حاضرها وماضيها ومستقبلها، كما نريده لها ولهذا نجتمع.

أما ماضيها فشأنه شأن أية فكرة تحمل في طياتها رسالة ليست عفوية ولا هي من بنات أفكار حالم عبقري، وإنما أملتها ظروف مجتمع معين نهشه الجهل ، وتركه فريسة تتخبط في ظلماته الحالكة. وحسبكم أن تعلموا أنه برغم من استيعاب كليتنا لمئات الطلبة، إلا أننا لا نكاد نعلن عن حاجتنا لعشرة طلاب مثلاً إلا وعشرات الآباء يتواردون بأبنائهم وبناتهم لملئ الأماكن القليلة الشاغرة، مما اضطرنا لاستيعاب عدد أكبر مما كنا نقدر على استيعابه .. فأين كان هؤلاء الطلاب والطالبات ؟ .. كانوا في سراديب الجهل والأزقة والشوارع تائهين ضائعين".

و"استجابة لهذه الحاجة الملحة ،والضرورة القومية العاجلة هب نفر من إخوانكم، من ذوي الخير الذين قد تعرفونهم وقد لا تعرفونهم ،لأنهم يودون أن يظلوا جنوداً مجهولين يبذلون المال والجهد ولا يزالون يبذلونهما لمواجهة التحدي واحتضان هذه الطفولة الضائعة المحتاجة للعلم وهكذا كان ميلاد بلقيس .. كلية بلقيس".

• ثم يقول:

" إن أي مؤسسة علمية تنشد نشر العلم ، في اعتقادنا إن هذا لا يكفي، فكل مدرسة صغيرة أو جامعة يجب أن تحمل رسالة، ورسالة بلقيس هي تثقيف أبناءها وبناتها بصفة عامة ، وتربيتهم بصفة خاصة .. تثقيفهم علمياً وإفهامهم دائما أن العلم ليس الوسيلة لوظيفة فحسب، وإنما هو في الدرجة الأولى ضروري كالطعام والهواء ضروري لآدميتهم ووطنهم والعالم أجمع وقبل ذلك نهتم بتربية أبناءنا وبناتنا تربية صحيحة لنخلق منهم مواطنين صالحين ونعني بذلك رجالاً يمارسون الرجولة ليس كلقب وصفة ولكن كمسئولية .ونعني بذلك أيضاً أمهات هن حفيدات بلقيس .. ورمز الضياء وهن إنسانات وكل إنسان له رسالة في هذه الحياة فوق اعتبارات الجنس، ووضعها الاجتماعي الراهن. وبناتنا كطفلات وفتيات اليوم وأمهات غداً نحاول أن نشعرهن بضخامة المسئولية الملقاة على عاتقهن ليس تجاه أنفسهن فقط وإنما تجاه النصف الآخر من المجتمع حين يقمن بدورهن كأمهات.

• وفي مقطع آخر يبسط الأستاذ الحبيشي رؤيته للمستقبل فيقول:

" لا نريد للكلية في يوم من الأيام أن تصبح قلعة نائية أو ديراً في الصحراء تعيش بمنأى عن المجتمع الذي وجدت فيه فالكلية وجدت لخدمة هذا المجتمع ورفع شأنه، لذلك سنبذل الجهد لتوطيد علاقتنا بأولياء أمور الطلبة يوما فيوم حتى تكون هذه العلاقة صلة دائمة ، وثيقة متينة في المستقبل عندما تفرغ الكلية من إرساء دعائمها التربوية والعلمية ووسيلتنا لذلك الاجتماعات في المستقبل والحفلات والمعارض وغيرها من الوسائل المنظمة على أن يفهم أولياء الأمور أن كلية بلقيس لا تمثل جماعة وإنما تمثل رسالة ولا تمثل شخصيات وإنما تمثل الجميع وهي نقطة الالتقاء في سبيل العلم .. وفي سبيل المجتمع ، وفي سبيل الأجيال القادمة".

وختم الأستاذ الحبيشي مخاطبا الجميع .. هكذا :

" سيداتي سادتي .. كل من يشق طريقاً جديداً تعترضه العقبات، ومن ينشد الكمال يصارع مخلفات الأجيال ، ونحن بشر نؤمن بالتجربة ، ونؤمن بالصواب ولو أخطأ المرء في البداية ، ولسنا معصومين عن الخطأ وإن حاولنا تجنبه ،وهنا يأتي دوركم ، دور مصحح الأخطاء لا مخترعها، دور المخلص الحريص على نجاح هذه التجربة العلمية الوطنية ،دور الذين يرتفعون عن المصالح الشخصية إلى مستوى المصلحة الكبرى لبلادهم وحاجاتها العلمية وهذه الكلية ملك للشعب بأجمعه من أراد بها شراً أراد ذلك لنفسه .. وشعبنا جميعاً ولسنا مكتفين بهذا المطلب السلبي منكم ،وإنما نريد التأييد والتشجيع، والمساهمة بأنواعها المختلفة من أجل العلم ، من أجل كلية بلقيس، من أجل كليتكم".

مجد "بلقيس"

أما الأستاذ احمد المروني فقد حيا افتتاح كلية بلقيس بقصيدة عمودية جاءت تحت عنوان "تحية العلم" قال في مطلعها:

" شيدوا العلم وارفعوا أعلامه إنما العلم قوة وزعامة
شيدوها مدارساً تزهق الجهل وتمحو ضلاله وظلامه "

ويمضي المروني :

" إن بلقيس قلعة من عقول تهزم الجهل ثم تمحو ظلامه
اسمها يبعث العزائم في شعـــ ـب يعاف الفنا ويبغى اقتحامه "

إلى أن يقول:

" قصر "غمدان" لم يزل ألسن الدهر تحيي نقوشه ورخامه
مجد بلقيس لم يشيده جهل أو ظلال أو سخرة أو غرامه "

وختم الأستاذ المروني :

"أنتم نسل من بنوا أخلد الآثار واستنبتوا الصفا ورغامه
في دمانا سر الحضارة يجري لو سمعنا في يقظة إلهامه
فلنسر للعلاء صفاً قوياً لا نبالي من الخصوم ملامة
مبدأ الحق لا يخاف انتقاداً كل نقد للحق يرفع هامه
سدد الله بالنجاح خطانا ثم زدنا هداية واستقامة "

عقول .. ولكن!

• رفعت عيني من الورق والتفت إلى الأستاذ فضل .. فقال لي:" شفت كيف كانوا يفكرون" .. قلت له :أن ما جاء في كل سطر من سطور هذه الكلمات ، لم تكن المسألة باعتقادي مجرد شعور أبوي عاطفي من قبل النعمان والحبيشي والمروني ، بل كانت كلماتهم نثراً وشعراً أعمق تعبيراً عن اهتمامهم ببناء الإنسان المتعلم وتربيته على الخلق والإبداع والمعرفة لكي يكون قادرا على المشاركة في تحقيق

> **" هذه أسماء المساهمين والمتبرعين المجهولين للشعب اليمني منذ نصف قرن**

> **" الأئمة والمستعمرون جعلوا التعليم أداة فرز اجتماعي .. و"بلقيس" فتحت أبوابها الذهبية لأطفال اليمن**

> **" 4 مراحل تعليمية .. و3 فصول في السنة .. و14 ساعة دراسية في اليوم بمناهج متقدمة**